

## تمهيد

تعريف السنة - أقسامها من حيث ذاتها - أقسامها من حيث طرق وصولها إلينا - حجيتها

أولاً : تعريف السنة :

السنة لغة « الطريقة والسيرة حسنة كانت أوقبيحة ، قال تعالى : « وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين » قال الزجاج<sup>(١)</sup> سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء .

وسنة الطريق معظمه ووسطه  
وسنتها سنا واستنتها سيرتها

وفي الحديث « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup> يريد من عملها ليقتدى به فيها<sup>(٣)</sup> .

وقد استعمل لفظ السنة منذ عصر الرسول ﷺ استعمالاً أخص من الاستعمال

(١) أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، كان من أكابر أهل العربية وكان حسن العقيدة له مصنفات كثيرة منها (المعاني في القرآن) توفي سنة ٣١١ هـ (نزهة الألباب لابن الأتباري ص ١٦٦ - مراتب النحويين للحلي ص ٨٣) .

(٢) ورد هذا الحديث في شرح النووي على صحيح مسلم ج ١٦ ص ٢٢٦ بلفظ آخر « من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده ، كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجرهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء » .

(٣) لسان العرب لابن منظور ج ١٧ ص ٨٩ ، ٩٠ فصل السين حرف النون طبعة مصورة من طبعة بولاق .